الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العالي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات في مقيـاس:

منهجية البحث

السداسي الثاني

مقدمة إلى طلبة السنة الأولى ماستر تخصص:

- أدب شعبي
- نقد حديث ومعاصر

إعداد الدكتور: محمد عطا الله

السنة الجامعية: 2022/2021

مفردات البرنامج

- المحاضرة الأولى: رسم خطة البحث
- المحاضرة الثانية: جمع المادة وتوثيقها وتبويبها
- المحاضر الثالثة: التأليف (أسلوب كتابة البحوث العلمية)
- المحاضرة الرابعة: التهميش

رسم خطة البحث

لكل موضوع طبيعته التي تقتضي خطة خاصة به، كما أن لكل باحث شخصيته التي تدير الخطة من زاوية ونظرة خاصة، لكن تبقى هناك نقاط عامّة يجدر بكل باحث أن يلمّ بها، وهي: الصياغة الأكاديمية للعنوان، ومنطقية الخطة وثرائها، وبناء عناصرها أبوابا وفصولا ومباحث، وعناصر المقدمة، وشروط الخاتمة، والدقة في التهميش وفهرسة المصادر والمراجع.

مفهوم خطة البحث:

هي وصف تحليلي لدراسة مقترحة تصمم لاستقصاء مشكلة معينة.

هي خطوة عام يهتدي بها الباحث عند تنفيذ بحثه، أو هي خطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق اللازم لتحقيق أغراض الدراسة.

وتعرف بصفة عامة بأنها: الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته.

وعملية تنظيم عرض البحث أحد الشروط المهمة التي لابد من توافرها ليكون العرض مسلسلا منظما مما يسهل على القارئ استيعابه وفهمه.[1]

شروطها:

- أن تتأسس على دراسة واطلاع واسع من الباحث في الموضوع الذي تجري فيه الدراسة.
- أن تكون عناصر الخطة واضحة بحيث تحرص على وحدة الموضوع وتكامله.
- أن تكون عناصرها مرتبة ترتيبا منطقيا.
- أن تتضمن إجراءات محددة مرتبطة بشكل البحث وتسعى إلى الإجابة عن تساؤلات البحث (المقدمة – الطريقة والأدوات – النتائج والمناقشة – الاستنتاجات).

تقسيمات البحث:

يمكن أن يقسم الباحث بحثه إلى تقسيمات، بحيث يتناول كل قسم جزءا من موضوع البحث ويوضع له عنوان خاص يُعبر عن هذا الجزء، وتقسيمات البحث تكون حسب متطلبات موضوع البحث وحجمه، وتختلف هذه التقسيمات من بحث إلى آخر، فإذا كان موضوع البحث كبيرا قسم

[1] - ينظر: أيمن أبو الروس، كيف تكتب بحثا ناجحا، ص 63.

البحث إلى قسمين أو أكثر، وكل قسم يقسم إلى تقسيمات فرعية، وإذا كان موضوع البحث صغيرا قسم إلى أبواب وفصول وهكذا، وعادة ما نبدأ من الأوسع نطاقا إلى الأضيق نطاقا:

القسم الأول:....، الباب الأول:.....، الفصل الأول:.....، المبحث الأول:.....، المطلب الأول:.....، أولا:.....

هذا يعني أن التقسيمات تتطلب أحيانا تفريعات وتتطلب تفريعاتها تفريعات ثانوية، بل وقد تتطلب التفريعات الثانوية تفريعات أخرى لها.

يجب على الباحث مراعاة الأمور التالية عند وضع تقسيمات البحث[2]:

- يجب أن تكون تقسيمات البحث وعناوينها متسلسلة تسلسلا منطقيا.
- أن يتفرع كل عنوان من العنوان السابق عليه ويؤدي إلى العنوان التالي له.
- يجب أن يكون هناك تناسق وتناغم بين عناوين التقسيمات الأصلية والفرعية.
- يجب أن تكون عناوين تقسيمات البحث مختصرة فلا يجوز استخدام عناوين طويلة ومفصلة بل يجب استخدام عبارات موجزة ودالة بوضوح على معناها.
- يجب أن يكون هناك توازن بين التقسيمات المختلفة للبحث فلا يجوز أن يتوسع الباحث في قسم على حساب قسم آخر قدر الإمكان.

<u>عناصر المقدمة:</u>

المقدمة ضرورية جدا للبحث فهي التي تهيئ القارئ للتفاعل مع البحث؛ إذ أنها تعتبر المدخل الحقيقي والبوابة الرئيسية له، ويجب أن تعطي للباحثين الآخرين تصورا عن البحث في وقت قصير، فهي محصلة توجيهات البحث، وتعكس الصورة الحقيقية عنه وتبين طبيعة البحث، وتحتوي المقدمة على ما يلي[3]:

1- مدخل بسيط يخدم الموضوع ككل، ينهيه بذكر العنوان بدقة.
2- أهداف البحث: ويذكر باختصار الغاية من إعداد هذا البحث، والنتائج المتوقع الوصول لها، ومدى الفائدة بالنسبة للمحيط أو بالنسبة للباحث وتكوينه العلمي؛ أي تحديد البعد العلمي لبحثه.

---

[2] - ينظر: المرجع السابق، ص 64.

[3] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 131. ينظر: عبد الرحمن عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، ص (18 – 20).

3- أهمية الموضوع: وتتعلق بقيمة البحث؛ أي الإضافة المقدمة للمعرفة الإنسانية والعلمية، خاصة إن كانت إضافة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة، جمع لمتفرق في بحث واحد، تقديم تفسير جديد كتصحيح لخطا علمي، سد لنقص (متمما)، شرح لمبهم، موضوع لم يتناول باللغة العربية (خلو المكتبة العربية منه)، وهل هو حل لمشكلة أو المساهمة في حلها؛ أي لابد من تحديد موقع دراسته من بين كل الدراسات الأخرى.

4- سبب اختيار البحث: أي المبررات والأسباب الموضوعية وحتى الذاتية التي أدت به لاختيار هذا البحث.

5- إشكالية البحث: وهي السؤال المطروح الذي يقتضي الإجابة. وقد ترفق أحيانا بالفرضيات، وهي احتمالات للإجابة عن الأسئلة الفرعية التي يسعى الباحث لحلها، ولها شروطها وكيفتها[4].

6- خطة البحث: عرضها بصفة موجزة وتعليل طريقة تقسيمها وتناسقها.

7- ذكر المنهج المتبع في البحث: يشرح وتبرر علاقته بالموضوع والإشكالية.

8- ذكر الدراسات السابقة في الموضوع ومناقشتها من أي زاوية تناولته وما يعتزم هو القيام به.

9- أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها والتي تمثل مرجعية الدراسة.

10- صعوبات هذا البحث.

وفي إمكان الباحث أن يثني في نهاية المقدمة على كل من ساعده في الموضوع إن في المكتبة أو الإشراف وغيرها.

<u>الخاتمة:</u> ليس لها شكل واحد ولكن ما هو معمول به أننا في الخاتمة نقوم بالآتي: - الإجابة عن الإشكال المطروح ثم كتابة النتائج في شكل فقرات وإن كان هناك من يكتبها في شكل نقاط والأفضل فقرات. وتضم الخاتمة توصيات الدراسة وآفاقها، ومنها العمل على طرح تساؤل أو إشكال جديد نكون قد توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة فاتحين المجال أمام موضوع جديد لباحثين جدد لأن طبيعة البحث العلمي تراكمية[5].

[4] - يراجع في ذلك: فاطمة عوض وعلي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ص 36.

[5] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص134.

جمع المادة وتوثيقها وتبويبها

إذا نظرنا إلى عملية الجمع في علاقتها بالوقت، يكون الجمع إما منظما أو عفويا؛ حيث يتعرف الباحث في الطريقة الأولى على الفهارس الموجودة بالمكتبة التي تحيله إلى مراجع تهمه، وفي الثانية بأن يصادف كتابا له علاقة ما بموضوعه فيه مراجع تقوده إلى منشورات أخرى، تحيله بدورها إلى مراجع أخرى أقرب إلى موضوعه، وينتقل من القراءة السريعة في الكتب الأولى إلى القراءة المتأنية في الكتب اللاحقة.

خطوات جمع المادة العلمية:

ينبغي للباحث تجميع ما أمكن من مستندات قبل البدء بالقراءة، واستئناف التجميع في أثنائها إلى أن يستوفيها وخير له أن يدون ما يقمشه منها على بطاقات تنفرد كل واحدة منها بحقيقة واحدة أو بعدد من الحقائق المتلازمة فإذا انتهى من القراءة والتقميش، نسق البطاقات بحسب التصميم فتم أمامه هيكل البحث، وانتقل إلى تحرير الرسالة وإليك تفصيل ما تقدم.[6]

ومتى ظفر بأحدها قرأه ونسخ منه من المعلومات ما يتصل بموضوعه من قريب أو من بعيد أما اليوم فالحصول على المستندات على أنواعها ميسور بفضل التصوير المجهري منه والمكبر فمن المستطاع الآن، والحالة هذه وجود مستندات بكاملها بين يدي الباحث، واعتماد سياق منتظم في قراءتها، وفي الكتابة بالاستناد إليها.[7]

ويؤمن الاعتماد على الأصل بدلا من المنسوخ ويجنب الباحث هفوات النسخ.

بعد جمع الباحث ما توفر لديه من المصادر والمراجع يقوم بما يلي:[8]

1/- إخضاع المراجع إلى التسلسل التاريخي، لأن ذلك يمكنه من تتبع الظاهرة التي هو بصدد البحث فيها، فالكتب المتأخرة قد تصحح وترح الكتب المتقدمة التي تحمل بعض النظريات التأسيسية فتضيف إليها وهكذا.

---

[6] - ينظر: كمال اليازجي، إعداد الأطروحة الجامعية، ص 29، 30.

[7] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 70.

[8] - ينظر: أحمد عبد المنعم إبراهيم، أصول البحث العلمي، ج1، ص 48، 49.

2/- يختار الطالب عددا من المراجع التي تحوي موضوعات تتعلق ببحثه، ويستحسن أن يعرف أجزاء الكتاب جيدا؛ لأنها تساعده على إتباع أقصر السبل في الوصول إلى الموضوعات المطلوبة، وكذا مراجعة فهارس الكتب، وتسجيل أرقان صفحات الأبواب والفصول التي لها علاقة ببحثه.

3/- يهيئ لهذه الكتب بطاقات fiches يشترط أن تحمل كل المعلومات الخاصة:[9]

- المؤلف، كاتبا فردا كان أو جماعة، والمترجم أو المحقق أو الشارح.
- عنوان الكتاب كاملا، أو رقم الجزء أو المجلد – إن وجد -.
- معلومات النشر كاملة يذكر فيها الطبعة والمكان والبلد والسنة.
- مكان تواجد الكتاب، إذا كان خاصا يمتلكه الباحث أو معارا من زميل أو موجودا في المكتبة تحت رقم كذا.
- تسجيل ملاحظات تشير إلى أهمية فصل أو وجود ظاهرة تلفت النظر؛ لكي تسهل على الباحث عملية التوثيق وتحقيق الأمانة العلمية. ويسمى هذا النوع من البطاقات: بطاقة بيبليوغرافية fiche bibliographique مثلما هي موضحة في هذا النموذج:

محمد بوجه، منهجية تدريس القراءة، الأسس، الأنشطة، أساليب القراءة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1995.

1- بوجه 1995 (رمز الكتاب).
2- المكتبة الجامعية (مكان تواجده).
3- أع8. 2001 (الرقم الاستدلالي).
4- على الرغم من أنه كتاب في تعليمية القراءة في الثانوية، إلا أن فيه قضايا تهم الباحث الجامعي في المنهجية (الملاحظات).

4/- تسجيل ما يجده مفيدا في بطاقات جمع المعلومات، ويستحسن ذكر صاحب الكتاب أو عنوانه، إذا تم اعتماد أكثر من مرجع لكاتب واحد، ثم رقم الكتاب كما هو مدون على البطاقة البيبليوغرافية؛ حيث تدون المعلومة بالإشارة إلى محتواها من خلال وضع عنوان لها وتسجيل الفصل الذي يمكن أن تدرج ضمنه، من فصول الخطة أو عناصرها، مثلما هو موضح في النموذج التالي:

[9] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 71، 72.

الفهم (تعريفه) ومبادئه الفصل 3

" الفهم باعتباره تمثلا للمعطيات وإدراكا لها بناء على عمليات ذهنية تمحيصية للإطار المعرفي تتمثل في الاختيار والفرز والتحليل".

مبادئ الفهم ثلاثة هي: التحويل والتأويل والتعميم.

محمد بوجه 1995. 38.

إن عدم ذكر المعلومات الكاملة الخاصة بالكتاب، يرجع إلى كونها مدونة في البطاقة البيبليوغرافية الخاصة بالكتاب، مثلما وضحه النموذج السابق، ويشير المزدوجان إلى نقل النقص حرفيا؛ أما مبادئ الفهم فقد تمت الإشارة إليها بواسطة التلخيص، ويمكن العودة إليها مشروحة في الكتاب عند الحاجة، أو تعديل طريقة التلخيص بالزيادة فيه، إذا بدا أنها تحتاج إلى شرح وتوضيح.

5/- يقسم الطالب بعد ذلك بطاقات جع المعلومات على حسب موضوعاتها، وبحسب الخطوط الرئيسية للبحث، فإذا وجد أن المادة التي جمعها تستوجب إجراء تغيير في المخطط الأولي للبحث فلا مانع من تعديله بحسب ما تجمع لديه من مادة وهكذا.

تقنيات الاستفادة من المادة:

إن اعتماد البطاقات ما هو إلا تقنية لجمع المعلومات، غير أن عملية تسجيل المعلومات، (النصوص المختارة للتدوين في البطاقة) يخضع إلى آليات منهجية أخرى تسهل عملية الاستفادة من المعلومات، لا تتم بطريقة آلية يضيع فيها الباحث جهده ووقته، ولا بطريقة ذاتية تعتمد على انتقاء ما سهل عليه وما أثر في نفسه من أفكار، فيترك الأهم.

إن هذه الآليات تتجلى من خلال تقنيات أهمها التلخيص والاقتباس الحرفي أو المقلص.

1/- التلخيص Resume

يعد التلخيص من المظاهر التطبيقية التي تسهم في تحقيق خطة البحث، والتلخيص ليس حذفا لفقرة أو جملة أو مجموعة كلمات من نص وترك أخرى لتعذر فهمها، كما انه ليس تسجيلا لانطباع عن نص ولا تعليقا عليه، وليس شرحا أو تحليلا مقتضبا، إنما هو آلية يقتضي احترام معنى النص وأفكار صاحبه، وتمثل فكر الكاتب ثم الإحاطة بالمهم من فكره، بطريقة منطقية ووفية، وتتم هذه العملية كما يلي[10]:

[10] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص (73 – 76).

- معاينة النص من الخارج: وذلك من خلال رصد مؤشرات النص الشكلية النحوية والتركيبية والسياق النصي ونظامه العام من حيث البساطة أو التعقيد.
- قراءة أولى شاملة للنص: وذلك بمراعاة المنطق الذي جاء به النص؛ أي إذا كان الكاتب قد عرض مفهوما أو تعريفا ليشرح فكرة أو يحللها، وبأي صيغة تلفظ بذلك، وأي أسلوب اتبع.
- رصد العلاقات المنطقية بين وحدات المعنى في النص: وذلك من خلال البحث عن تلك الوحدات الأساسية، أو ما يعرف بالأفكار الرئيسية، ورصد طريقة ورودها.
- تشكيل وترتيب المهم، ويتم ذلك بما يلي:

- وضع خط على الكلمات والعبارات المعالم أو الجمل الهدف التي تجسد المعنى.
- استخراج معنى كل فقرة أو الفكرة الأساس فيها، وإغفال الأفكار الجزئية فيها والشروحات والأمثلة.
- إعطاء عنوان يعكس المعنى أو يظهره ويؤكده، وذلك من خلال جملة تلخص الفكرة الأساسية، ويجب أن تكون بأسلوب الطالب؛ لكي يتسنى له إعادة التشكيل أثناء تحرير الملخص في صيغته النهائية.

- تحرير التلخيص، ويتم بمراعاة ما يلي:

- استعمال الطالب عباراته الخاصة التي يفترض أن تكون مختلفة عن عبارات النص ما عدا المصطلحات التي لا يستطيع استبدالها نظرا لشيوعها.
- احترام نظام صيغة تلفظ النص التي ورد بها، بالحفاظ على من يتحدث وإلى من وما وضع صاحب النص، كما تراعي الوضعيات الزمنية كالحديث عن تاريخ ظاهرة ما أو حاضرها أو حتى مجرد التنبؤ بها.
- احترام معنى النص بالتعبير عن أفكار صاحبه دون تأويل أو تعليق أو إضافة، وأن يكون مصاغا بأسلوب واضح ومنسجم، كما أن القدرة على التعبير بالأسلوب الخاص للباحث تكون أول خطوة للتحرر من الآخر.

وقد تصادف الباحث أثناء صياغة الملخص مشكلات من قبيل فقر لغته مقارنة بلغة الكتاب أو صعوبة لغة الكتاب، ففي هذه الحالة عليه أن يتأنى قليلا فيقتبس عوض التلخيص حتى يتعود على هذه اللغة أو تلك.

كما قد يكون الكتاب الذي يقرأه الباحث مصوغا بطريقة منطقية في العرض لا تسمح له بالتلخيص؛ حيث يلجأ بعض الباحثين الأكفاء إلى وضع ملخص للأفكار التي أوردوها، وفي هذه الحالة يضطر الباحث نقل التلخيص اقتباسا.

أخيرا يفضل أن يقدر الملخص بحوالي عشرة بالمائة من النص الأصلي، وهذه النسبة لا ينظر إليها من حيث الكم، ولكن بمقدار تحقيقها لأهداف التلخيص التي أشرنا إليها.

- حل الإشكالية المتعلقة بالملخص:

- إذا بدا الملخص طويلا، يفضل إعادة قراءة النص ومقارنته بما كتب ثم يعدل فيه، وذلك بحذف الجمل الاعتراضية والجمل الشارحة والأمثلة، وقد تعوض جملة بجملة والجملة المركبة بأخرى بسيطة.
- حين يكون الملخص قصيرا مخلا بالمعنى، يتأكد الباحث من الإلمام بجميع وحدات المعنى وخاصة المهمة منها، سواء بإعادة التمهيد للفكرة أو بالتوضيح شرحا أو تمثيلا.

- مواصفات النص الذي نلخصه: يكون النص الذي نلخصه بالمواصفات التالية:

- يحمل فكرة عامة أو أفكارا متشابهة.
- طويل فيه استطراد.
- فيه تحليل فكرة أو مجموعة من الأفكار.
- يحمل تعليقا على رأي سابق أو على حكم.
- فيه مقارنة بين رأيين أو أكثر.
- فيه أمثلة أو شرح.

2/- الاقتباس citation: وهي عملية نقل نصوص كما هي من الكتب. حيث أن هناك من النصوص ما تستوجب النقل الحرفي سواء أكان الأمر مع باحث مبتدئ أو متمرس، والاقتباس هو نقل الفكرة والنص معا كما وردت في المصدر، لا نغير فيهما شيئا[11]، وإذا لوحظ خطأ يشار إليه في الهامش، إلا ما كان استطرادا أو شرحا أو تمثيلا فنحذفه، ولذلك يتميز النص الذي نقتبسه بمواصفات معينة هي التي تدفعنا إلى نقله حرفيا[12]، منها:

- أن يحوي النص تعريفا أو مفهوما أو فكرة جديدة.
- أن يحوي حكما بالسلب أو الإيجاب.
- أن يحمل كلاما فيه تناقض أو جدل يثير الخلاف، شرط ألا يكون طويلا.

[11] - ينظر: عبد الرحمن عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، ص 127.

[12] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص (76 – 78).

وقد يقرأ الباحث نصوصا، فيستفيد منها دون أن يقتبسها أو يلخصها ويشير إلى أصحابها أو لا يشير، وهي تلك النصوص ذات الأفكار الشائعة والمستهلكة والتي تكررت في أكثر ن مرجع حتى أصبحت ملكا للجميع، فيحق للباحث أن يتبناها دون ذكر أي مرجع.

ليس كل ما يقرأ يدون، والعبرة بالأهم، وإذا كانت طريقة الاقتباس واضحة يسيرة تقتضي نقل النص كما هو دون حذف ولا نقص بمراعاة شروط معينة، فإن التلخيص ليس كما يتصور البعض، مجرد إعادة صياغة نص بحذف كلمة أو جملة أو جمل، كما أنه ليس تسجيل انطباع عارض أو تحليل فكرة وتعليقا على نص؛ إنما هو اقتباس الفكرة بأسلوب الباحث، ونقل الفكرة بأمانة بحيث يحاول أن يصوغها صياغة لا يمكن أن تؤدي إلى تأويل أو سوء فهم وغموض.

التأليف (أسلوب كتابة البحوث العلمية)

إتقان كتابة البحوث من الأمور المهمة للباحث، ومساعدة الباحث على اكتساب هذه المهارة هي الهدف من كلامنا عن أسلوب البحث.

والأسلوب هو طريقة اختيار الألفاظ وترتيبها في شكل له أثره وطابعه، وبالنسبة لكتابة الرسالة العلمية فهو فن تحويل ما دوّنه الباحث من مادة علمية وملاحظات وما وضعه من ضوابط وإجراءات وما استخلصه من استنتاجات إلى مادة علمية واضحة ودقيقة ومفهومة.

ولابد من توافر عنصري الفكر العميق والأسلوب السلس الانسيابي، وتعني الانسيابية هنا حركة الجمل والكلمات على نحو متتابع دون تحذلق أو تباطؤ. كما تعني وضوح لغة الباحث ومراعاته للقواعد الخاصة بسلامة اللغة وقواعد الإملاء وغير ذلك من القواعد. كما تعني أيضا العرض المنطقي الموضوعي الواضح للأدلة وتحليلها والابتعاد عن الجدل العاطفي أو الأوصاف المسلية.[13]

ومن عناصر الأسلوب المهمة في عملية التأليف، التعليق والاستنتاج والمناقشة والتحليل:

التعليـق:

التعليق هو أحد المظاهر الرئيسية التي تظهر مدى قدرة الباحث على الفهم والتحليل والتعامل مع البيانات والمعلومات التي حصل عليها وإبداء الرأي فيها ومدى نضوج هذه الآراء، والتي تكشف مدى سلامة الخلفية العلمية للباحث خاصة فيما يتعلق باختلاف وجهات النظر حول القضايا والأحداث، ويأخذ التعليق عدة مظاهر أهمها:

- تأييد وجهة النظر التي ذهب إليها المؤلف الأصلي للمرجع، ويجب أن يتم هذا التأييد دون إطناب أو مغالاة في هذا التأييد.
- معارضة وجهة النظر التي يعرضها المؤلف الأصلي ويجب التحذير من الإسراف في هذه المعارضة أو استخدام أساليب السخرية أو التسفيه من رأي أو التحقير من فكرة.
- أن يكون التعليق مبنيا على مجموعة من العناصر والحقائق الموضوعية غير الشخصية، وخالي من عنصر التحيز العرقي أو العقائدي أو الفكري ويفضل أن يؤكد الطالب في تعليقه بذكر الحقائق التي استند إليها في هذا التعليق مفصلة في شكل عناصر مستقلة، متسلسلة الموضوع، مترابطة الفكر.
- أن لا يكون التعليق مجرد إعادة لما ذكره المؤلف الأصلي أو انعكاسا سطحيا أو لفظيا أو شكليا له، وإلا لما كان من داع له على الإطلاق.

---

[13] - ينظر: عبد الله زيد الكيلاني، دليل الرسائل والأطروحات الجامعية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2004، ص 42.

وقد يكون التعليق مجرد انطباع أولي أحس به الطالب عند استقرائه للمادة العلمية التي يعرضها المرجع ومن ثم عليه تسجيله كفكرة لم تتبلور بعد على أن يعيد النظر فيه عن الشروع في كتابة الرسالة في صورتها المبدئية وفي ضوء ما حصل عليه من معلومات ومعارف ومن ثم يأتي تعليقه مصقولا بالحس العلمي متوفرة فيه شروط الدقة والموضوعية والعمق والشمول فضلا عن الاتساق والتناسب مع الجزئية البحثية التي يقوم بتغطيتها في إطار الموضوع البحثي ككل.

الاستنتاج:

لكل بحث مشكلاته التي يعالجها في ظل سيطرة مجموعة من المحددات البحثية التي تحيط بقضاياه وجزئياته وتجعل عوامله في حالة تفاعل مستمر، دافعة بمزيد من العناصر للظهور إلى السطح لتبدو كمظاهر للمشكلة محل البحث، وقد تكون هذه المظاهر حقيقية تعبر عن المشكلة وقد تكون مظاهر خادعة تعبر عن مشكلة أخرى.

ومن ثم فإن تعظيم قدرة الباحث على استشفاف أسباب المشكلة يساعده على استنتاج السباب والحلول والأدوات الأزمة لحل المشكلة، ويمكن أن يتم الاستنتاج باستخدام بعض الأدوات البحثية التي أهمها ما يلي:

- التحليل المنطقي المترابط والتراكمي للجزء في منتهاه للوصول إلى الكل في مجموعة وأقصاه، ويطلق على هذا النوع التحليل البنائي للعناصر الجزئية في سبيل الوصول لكليتها.
- التحليل التخصصي للقضية البحثية أو الموضوع البحثي في إطاره العام بعمومياته متدرجا لتفريعاته للوصول إلى عناصره البحثية ودقائقه، ويطلق على هذا النوع من التحليل بالتحليل المتدرج من العام إلى الخاص.

ويتم الاستنتاج بتحويل الموضوع إلى عدد من القضايا المنطقية التي يتم إيجاد العلاقات والروابط بينها وقياس درجة الارتباط بين كل منها والوصول من خلال تشابك العلاقات إلى إظهار علاقات ضمنية جديدة لمتكن واضحة من قبل والاستدلال على وجودها بالاعتماد على الحقائق العلمية التي تم التوصل إليها أو التعرف عليها من خلال التحليل الموضوعي للعناصر والعوامل المتفاعلة بالنسبة للقضايا البحثية.

المناقشة والتحليل:

يعتبر تحليل الأدلة القسم الحيوي من البحث؛ إذ هو إسهام الباحث الحقيقي في تقدم المعرفة، فقد يستخدم الباحث الجداول والأشكال والمناقشة في تقديم المعلومات، وتحليل البيانات يبرز الحقائق الهامة التي تكشف عنها القياسات التي تم تجميعها وبوضح علاقتها ببعضها.

وتحليل النتائج ليس تكرارا للمعلومات التفصيلية الموجودة في الجداول والأشكال وإنما التحليل يهدف إلى تفسير مدلول الحقائق من حيث أسبابها وآثارها وما إذا كانت تثبت الفرض أو تنفيه.

ومن خلال تفسير البيانات ومناقشتها يمكن أن يكون هناك أكثر من تفسير واحد لحقيقة معينة، لذا فعلى الباحث أن يناقش أيضا أي عوامل لم يتم ضبطها ويحتمل أن يكون لها أثر في النتائج.

ومن خلال مناقشة ما ورد بالجداول والأشكال وغيرها يتضح ما إذا كان الفرض تحقق أم لم يتحقق ويتبع ذلك الإجراء مع كل فرض على حده حيث تناقش البيانات الواردة مع إيجاد التفسيرات المنطقية الملاءمة.

التهميش

تعد الهوامش جزءا أساسيا لا يتجزأ من البحث العلمي الأكاديمي، لأننا نستبين من خلالها المستندات التي استخدمها الباحث في بحثه، والحجج التي أتى بها والأدلة والبراهين التي ساق بحثه من خلالها، فالباحث لا يعرض أفكاره وآراءه بصفة عشوائية كيفما جاء واتفق، بل يغلق كل منافذ الضعف، فيوردها تعليقات أو توثيقا وتوضيحات، أو مقارنات.

أولا /- مفهوم الهامش:

الهامش هو ما يكتبه الباحث من أفكار ثانوية، ليشرح غامضا، أو يوضّح فكرة، أو يوسّعها، أو يوثّقها، أو يخرّج حديثا، أو يعرّف بعلم من الأعلام، أو مكان، أو يناقش رأيا، أو يعلق على رأي[14].

الهامش هو كل كلام خرج عن المتن وخالفه، وهذا لا يعني أنّ لا علاقة له بالبحث، بل العكس تماما، فعلاقته وطيدة تكاملية مع النص.

هناك مصطلحات: الهامش، الحاشية، والذيل.

الحاشية: البياض الذي يحيط بالنص أي المتن من الصفحة يسارا ويمينا في الأعلى والأسفل.

الهامش: هو البياض في اليمين من الصفحة (المفهوم القديم).

الذيل: هو البياض الذي في أسفل الصفحة من المتن.

على الرغم من اختلاف دلالة هذه المصطلحات إلا أنها توحي إلى عمل واحد وه: الإحالة شرحا أو تعليقا أو توضيحا أو تثبيتا لمرجع أو تصحيحا لخطأ. ومصطلح التهميش حديث العهد، وهو تقنية حديثة اقترنت بمناهج البحث.

ثانيا /- وظائف الهامش:

يتم في الهامش توجيه القارئ وإحالته إلى المراجع التي اعتمدها، كما قد تحيله إلى آراء وقضايا فكرية لا يجوز تفصيلها في الموضوع. فهي بهذا المعنى لها وظائف متعددة وضرورية بالنسبة إلى الباحث والقارئ معا. ويمكن تحديدها بما يلي:[15]

---

[14] - ينظر: غازي عناية، إعداد البحث العلمي، دار الشهاب،، باتنة، (د ط)، 1985، ص 76.

[15] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 142، 143.

- تثبيت المصادر والمراجع عن طريق الاقتباس أو التلخيص، من أجل التأكد من صحة الخبر الوارد في النص، سواء كان ذلك المرجع مطبوعا أو مخطوطا أو كان محاضرة مكتوبة أو مسموعة.
- تفسير المصطلحات العلمية الواردة في البحث، لمساعدة القارئ على فهم المضمون والقصد.
- إعطاء نبذة قصيرة عن حياة بعض الأعلام والشخصيات الواردة في البحث والتي يكون إيرادها ضروريا لفهم خلفية معيّنة.
- الإحالة إلى فكرة ونقاط كانت قد عولجت من قبل، في فصل أو في صفحة معيّنة من البحث للتّذكير أو التأكيد أو المقارنة.
- إيضاح وشرح بعض الأفكار الغامضة الواردة في المتن، وذلك حين لا يتسع المجال لذكرها في حال تحليل فكرة أو نص، أو حين يشعر الباحث أن الاستطراد في المتن – إذا ذكر – يشوه انسجام البحث واتساقه.
- تصحيح الأخطاء والتعليق عليها واقتراح البديل، سواء تعلق الأمر بأخطاء لغوية أو منهجية أو بلبس في فهم مصطلح أو بخطأ في تاريخ معين.

ثالثا /- طريقة التهميش:

يلتزم الباحث بتدوين المصادر والمراجع في الحاشية السفلية، بأمانة علمية، وهي مرحلة مهمة جدا في البحث، لذلك نجدها استقطبت اهتمام المؤلفين الغربيين، حيث وضعوا أصولا وقواعد يتّبعونها في فصول طويلة، ويقتبسها العرب وغيرهم، وهي تعد لحظة مهمة في تحقيق المنهجية.

أما طرق الترقيم بالهامش: أثناء اقتباس الباحث لرأي أو اختصاره لعبارة، لابد أن يدعّمها بالأرقام حتى يشير إلى مصدرها في الهوامش، وبالتالي يتمكّن من تجسيد الأمانة العلمية، ويسهل على القارئ الرجوع إلى مصادر البحث، ويضع الرقم عند نهاية الجملة المقتبسة بارتفاع قليل عن السطر، والأرقام توضع متوازية، أي بمحاذاة تامّة ويمكن أن يتجسّد الترقيم في ثلاث طرق، وهي:

1- الترقيم المستقل: أسهل الطرق وأكثرها شيوعا، وهس استقلالية الأرقام في كل صفحة.
2- الترقيم المتسلسل التام: يكون التر قيم في هذه الحالة متسلسلا ومتصلا يجمع في آخر كل فصل على حده.
3- الترقيم المتسلسل التام: تكون الأرقام متسلسلة متصلة يستهل بالواحد إلى نهاية المذكرة أو الأطروحة.

رابعا /- تقنيات التهميش[16] :

1- تهميش الكتاب:

اسم الكاتب، عنوان الكتاب، المحقق (تح)، أو الترجمة (تر)، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة الطبع، الصفحة.

- رقم الطبعة يكون بهذا الشكل : ط1
- لا نكتب سنة كذا ، وإنما نكتب السنة مباشرة مثل: 2005
- إذا لم يوجد رقم الطبعة نضع مكانه بين قوسين دون طبعة هكذا: (د ط)
- إذا لم توجد سنة الطبع نضع مكانها بين قوسين هكذا: (د ت)

مثال: سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص23.

- عندما يتكرر الكتاب مرتين متتاليتين نقول: المرجع نفسه، ص (وإن كان مصدر نقول: المصدر نفسه). وإن كان مباشرة في الصفحة الموالية نقول: المرجع السابق، ص.
- عندما يتكرر الكتاب مرتين متتاليتين وأخذنا المعلومة من الصفحة السابقة نفسها، نقول: المرجع نفسه، ص ن أو أكتبها.
- من صفحتين متتاليتين: المرجع نفسه، ص 16، 17.
- من صفحات متتالية: المرجع نفسه، ص (8 – 13).
- إذا أخذنا المعلومات بتصرف أي أننا لخصنا من صفحة أو عدة صفحات نقول:
  ينظر: المرجع نفسه، ص . وإذا كان اقتباس نكتب مباشرة اسم المؤلف وبقية المعلومات.

- إذا تكرر الكتاب لكن بينهما كتاب آخر فإنه :
  - إن كان للمؤلف مرجع واحد معتمد في هذا البحث، نذكر اسم المؤلف ، ونقول: مرجع سابق ثم الصفحة، مثل: سعيد حسن بحيري، مرجع سابق، ص 19.
  - إن كان له أكثر من مرجع معتمد، نذكر اسم المؤلف، وعنوان المرجع، ثم الصفحة، مثل: سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ص 40.

[16] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص (143 - 155).

2- **تهميش المعجم** مثله مثل المراجع الأخرى، ولكن إذا تكرر نذكر اسمه والصفحة فقط، مثل: لسان العرب، ص 102. كما يكفي ذكر المعجم والمادة المعجمية فقط، كان نقول: لسان العرب، (ح ج ج).

3- **التهميش من الهامش:** إذا أخذنا عن تهميش المرجع وليس المتن، فإننا نهمش المرجع كما في السابق، ثم في الأخير نضع بين قوسين كلمة التهميش.

4- **الأخذ من مرجع على مرجع آخر:** إذا أخذت عن مرجع هو بدوره أخذ عن مرجع آخر، فإنني أهمش المرجع الأصل أولا كبقية المراجع مع كامل معلوماته، ثم نكتب: نقلا عن: ثم معلومات المرجع الذي أخذت منه حسب الحالة.

5- **التهميش من المجلات والجرائد:** عادة ما يكون مقال ويكون بالشكل الآتي: اسم الكاتب، عنوان المقال(نضع بين قوسين كلمة مقال)، اسم المجلة، الجهة المشرفة (كأن تكون جامعة، أو معهد، أو وزارة الثقافة...)،البلد، المجلد (مج)، العدد(ع)، السنة إن وجدت، الصفحة. (وباللغة الفرنسية المعلومات نفسها).

مثال: محمد سالم، مفهوم الحجاج عند بيرلمان (مقال)، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج 28، ع يناير- مارس 2000، ص 57.(إن كان المقال من مجلة إلكترونية نشير إلى عنوان الموقع وتاريخ التنزيل قبل ذكر الصفحة مباشرة).

6- **تهميش المواقع الإلكترونية**: ولا بد أن يكون الموقع رسميا؛ أي صادر عن جهة رسمية، جامعة، معهد، منظمة...، ويكون التهميش بهذا الشكل:

رقم الهامش، اسم الكاتب، عنوان المقال المنشور، الموقع الإلكتروني، الساعة+ اليوم+ التاريخ.(إن كان اسم الكاتب غير معروف نكتب مجهول).

7- **الهوامش الخاصة بالبريد الإلكتروني:** رقم الهامش، كاتب المقال، عنوان المقال، تحديد البريد الإلكتروني، التاريخ.

8- تهميش المذكرة (أو الأعمال غير المنشورة):

رقم الهامش، صاحب المذكرة، عنوان المذكرة، نوعها (مذكرة، رسالة، أطروحة)، المشرف، المعهد أو القسم، الجامعة، السنة، الصفحة، ثم بين قوسين عدد صفحات المذكرة. (الشيء نفسه في المحاضرة).

9- الملتقيات والأعمال الدراسية: رقم الهامش، ذكر اسم ولقب المتدخل، عنوان المداخلة، موضوع الملتقى أو الأيام الدراسية، الهيئة أو الجهة المنظمة له، مكان تنظيمه، تاريخ تنظيمه، الصفحة.

10- ترجمة أو تعريف لشخص: إذا أردنا التعريف بشخص ما في الهامش نضع فوقه الشكل * لنشير من خلاله في الهامش ، ويكون التهميش كالآتي: اسم الشهرة (الاسم العادي) (تاريخ الميلاد والوفاة)، ثم نقوم بالتعريف....

11- الإشارة المرجعية: إذا أردنا شرح كلمة في التهميش أو التعريف بشخص أو الإشارة إلى فكرة أو نقطة معينة، نضع فوقها * ونضعها في التهميش.

12- إذا تكررت العملية في الصفحة نفسها نعيد العلامة: * - ** - *** - ....

13- تهميش وثيقة حكومية: في هذه الحالة لابد من:

كتابة اسم الدولة، ثم اسم السلطة التشريعية أو الرئاسية (أي الجهة التي أصدرت القانون)، الإشارة إلى نوع القانون (مرسوم أو قرار ...)، تحديد رقم القانون، ذكر السنة، اسم الجريدة الرسمية، رقم العدد والتاريخ الذي صدرت فيه، كتابة البند أو الفقرة ثم الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها.

مثال: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القانون الأساسي النموذجي للجامعة، التكوين في الدكتوراه وما بعد التدرج، المتخصص والتأهيل الجامعي(98/ 254/ في1989/08/17).

هناك تهميش خاص بالنصوص والحكام القضائية لم نذكرها لأنها عادة ما لا تكون في تخصصنا (الأدب).

14- تهميش المقابلة الشخصية: هكذا: مقابلة مع رشيد حراوبية (الشخص المقابل)، وزير التعليم العالي (مهنته أو وظيفته)، وزارة التعليم العالي (مكان المقابلة)، الأحد الساعة العاشرة 12 ديسمبر 2009 (تاريخ المقابلة). ما بين قوسين لا يكتب في التهميش فهو للتوضيح هنا فقط.

15- تهميش المرجع الأجنبي: كما في المرجع العربي ولكن يكون بلغته الأصلية(فرنسية، إنجليزية،...) مثال:

- J.M.Adam, les texts: types et prototypes, nothan, Paris, 1992, p104.

- إذا تكرر مباشرة نكتب: .Ibid,p21 (المرجع نفسه، ص21).
- إذا تكرر ولكن غير متتال نكتب:J.M.Adam,op – cit p 223 - (اسم الكاتب، مرجع سابق، ص 223).
- إذا كان المرجع نفسه والصفحة نفسها نكتب: Idem
- إذا كان المرجع السابق والصفحة نفسها نكتب: Loc.cit
- وآخرون تكتب: Et-al
- إذا لم يكن هناك تاريخ نشر (n.d)، بدون مكان نشر (n.p)، بدون اسم الناشر (no pub)، وتجدر الإشارة إلى انه من النادر في الكتب الحديثة عدم وجود مثل هذه المعلومات، إن لم نقل أنّ الأمر يقتصر على المراجع القديمة.
- الصفحة يقابلها باللغة الفرنسية (p).
- الإشارة لتعدد وتوالي الصفحات المقتبس منها: (ص ص) يقابلها باللغة الفرنسية (p.p).

كما يتم استعمال هذه الرموز بخصوص باقي أنواع المراجع في حال كانت مكتوبة باللغة الفرنسية.